يعقوب في قول بالبينات بالمعجزات الظاهرات فما زلتم في شك مما
جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده
رسولا اي فلن تزاولوا كافرين بيوسف وغيره كذلك اي مثل اضلالكم
يضل الله من هو مسرف مشرك مرتاب شاك فيما شهدت به البينات
الذين يجادلون في ايات الله معجزاته بغير سلطان برهان اتاهم
كبر مقتا جدالهم خبر المبتدا مقتا عند الله وعند الذين امنوا
كذلك اي مثل اضلالهم يطبع يختم الله بالضلال على كل قلب متكبر جبار
بتنوين قلب ودونه ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه وبالعكس وكل على
القراءتين لعموم الضلال جميع القلب لاتصاف القلوب وقال فرعون
يا هامان ابن لي صرحا بناء عاليا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع برفع عطف على ابلغ وبالنصب جوابا للاتيان
الى اله موسى واني لاظنه اي موسى كاذبا في ان له الها غيري قال فرعون
وكذلك كما زين لي هذا زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل طريق
الهدى بفتح الصاد وضمها وما كيد فرعون الا في تباب خسار وقال
الذي امن يا قوم اتبعوني باثبات الياء وحذفها اهدكم سبيل الرشاد فقدم
يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع تمتع يزول وان الاخرة هي دار
القرار من عمل صالحا في السيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او
انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة بضم الياء وفتح الخاء والكاف يرزقون
فيها بغير حساب رزقا واسعا بلا تبعة ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعونني

الى

الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم
الى العزيز الغالب على امره الغفار لمن تاب لا جرم حقا انما تدعونني اليه
ليس له دعوة في الدنيا اي استجابة دعوة ولا في الاخرة وان مردنا
مرجعنا الى الله وان المسرفين الكافرين هم اصحاب النار فستذكرون
اذا عاينتم العذاب ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير
بالعباد قال ذلك لما توعدوه بمخالفته دينهم فوقاه الله سيات
ما مكروا به هو القتل وحاق نزل بال فرعون قومه سوء العذاب
الغرق ثم النار يعرضون عليها يحرقون بها غدوا وعشيا صباحا ومساء
ويوم تقوم الساعة يقال ادخلوا يا ال فرعون وفي قراءة بفتح الهمزة
وكسر الخاء للملائكة اشد العذاب عذاب جهنم واذكر اذ يتحاجون يتخاصم
الكفار في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا جمع تابع
فهل انتم مغنون دافعون عنا نصيبا جزء من النار قال الذين استكبروا
انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد فادخل المؤمنين الجنة والكافرين
النار وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما
اي قدر يوم من العذاب قالوا اي الخزنة تهكما اولم تك تاتيكم رسلكم
بالبينات المعجزات الظاهرات قالوا بلى اي تكفروا بهم قالوا فادعوا
انتم فانا لا نشفع لكافر قال تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال
انعدام اذ لا تصرف لهما والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم
الاشهاد جمع شاهد وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكافر

Copyright © Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)